الدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي
مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان
الدوحة، دولة قطر - 30 ابريل 2024

The Third Session of the Arab Economic and Cooperation Forum
with Central Asian Countries and the Republic of Azerbaijan
Doha, State of Qatar - 30th April 2024

ج01-03/10(04/24)/29-خ(13127)

كلمة

سعادة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى جامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية

للاجتماع الوزاري للدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي

مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

الدوحة - دولة قطر:

الثلاثاء 30 ابريل/ نيسان 2024

السيد الرئيس

السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود

اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن سعادتنا بعقد الدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى، وأن أثني على حسن التنظيم والإعداد لاجتماعنا.

تجمع دولنا ومنطقتينا روابط تاريخية وثيقة تمتد عبر قرون من الزمن، قدم خلالها رواد الثقافة والفكر والعلوم اسهاماتٍ حضارية بقيت شاهدة على الإبداع الإنساني الذي لا يعرف الحدود، ورفدت الحضارة الإنسانية وأغنت التطور والتقدم في بلداننا. ويوفر اجتماعنا اليوم فرصة هامة لتعزيز التعاون والارتقاء به إلى مستوى الروابط التاريخية والحضارية بيننا.

السيدات والسادة أصحاب المعالي والسعادة،

ينعقد اجتماعنا اليوم في ظل أوضاع متفجرة تشهدها منطقتنا العربية نتيجة حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة لأكثر من مئتي يوم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والتي خلفت آلاف الشهداء والمصابين ومئات الآلاف من النازحين المهددين بالموت نتيجة القصف الوحشي والحصار والجوع والمرض، ناهيك عن الدمار الواسع الذي حول قطاع غزة إلى أرض غير قابلة للحياة، في جريمة إبادة جماعية موصوفة ومكتملة الأركان. وتؤكد ممارسات قادة كيان الاحتلال وتهديداته باجتياح مدينة رفح، الملجأ الأخير لأكثر من مليون ونصف فلسطيني، إصراره على الاستهتار بقرارات مجلس الأمن وأوامر محكمة

العدل الدولية والمضي قدماً بتهجير الفلسطينيين خارج أرضهم وتصفية القضية الفلسطينية.

ومع فشل الاحتلال الإسرائيلي في كسر إرادة الشعب الفلسطيني وتحقيق أهداف عدوانه، يلجأ هذا الكيان إلى التصعيد لتفجير الأوضاع في المنطقة عبر توسيع اعتداءاته على الأراضي السورية واللبنانية، التي تطال المدنيين والمرافق المدنية وصولاً إلى استهداف المقرات الديبلوماسية، كما حدث في قصفه للقنصلية الإيرانية بدمشق، في انتهاك سافر لقواعد القانون الدولي.

في مواجهة هذا السلوك الإسرائيلي المتمادي بغطرسته، وعجز المجتمع الدولي عن ردع كيان الاحتلال الإسرائيلي ومساءلته على جرائمه وانتهاكاته للقانون الدولي، بسبب الانحياز الأمريكي والغربي الكامل الذي يتجاوز منطق المعايير المزدوجة ويرقى إلى مستوى الشراكة في ممارسات وجرائم الاحتلال، يتوجب علينا مواصلة العمل لوقف العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، وتوفير احتياجاته الإنسانية ودعم مقاومته وصموده، والضغط لإصدار قرار بهذا الشأن عن مجلس الأمن تحت الفصل السابع.

ترحب سورية بالتوافق في الإعلان الختامي على القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وعلى عدد من المسائل الحيوية بما فيها الطاقة والأمن المائي، الأمر الذي يساهم بتعزيز وبناء الشراكات بين دولنا. وتقدر دعم الأشقاء في بلدان آسيا الوسطى واذربيجان لحقها الثابت باستعادة الجولان السوري المحتل وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومساندتهم لجهودها الرامية لبسط سلطة الدولة السورية على كامل أراضيها وتحريرها من الإرهاب والوجود الأجنبي غير المشروع، وللمطالبة بالرفع الفوري وغير المشروط

للتدابير القسرية الأحادية غير الإنسانية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري. وتتطلع إلى تطوير دعم جهود الدولة السورية في التعافي والانتقال نحو التنمية وإعادة الإعمار بما يساهم في تعزيز صمود السوريين وتسهيل عودة اللاجئين والمهجرين إلى مناطقهم. وتتمنى لهذا المنتدى كل النجاح والتوفيق.